

المرتكزات المفاهيمية لتخطيط المرافق الترفيهية والسياحية: دراسة تحليلية للمحددات والمعايير الحاكمة في العراق

Conceptual Foundations of Leisure and Tourism Facility Planning: An Analytical Study of Determinants and Governing Standards in Iraq

المدرس المساعد صفا محمد ساجد ابراهيم، الجامعة المستنصرية- كلية العلوم السياحية، العراق.

Safa.m@uomustansiriyah.edu.iq

الأستاذ منتهى احمد محمد النعيمي، الجامعة المستنصرية- كلية العلوم السياحية، العراق.

Asst.prof.muntaha@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2026/06/16 تاريخ القبول: 2026/07/09 تاريخ النشر: 2026/11/01

ملخص:

هدف البحث إلى بناء إطار فكري شامل لمفهوم الخدمات الترفيهية، ورصد وتحليل المعايير التخطيطية التي تحكم مواقعها كالنطاق المكاني، والمسافة، ونصيب الفرد. ولتحقيق ذلك، اعتمد البحث على المنهج الوصفي المستند إلى مراجعة الأدبيات والوثائق التخطيطية، وتطبيق النظريات العالمية والضوابط العراقية.

وقد قُسم متن البحث إلى مبحثين؛ تناول الأول مفاهيم الخدمات الترفيهية، ومستوياتها المكانية، وأهميتها النفسية، والبيئية، والاجتماعية، والتربوية. بينما ركز المبحث الثاني على المعايير التخطيطية القياسية على أساس المساحة والسكان في العراق، واستراتيجيات الفضاءات الخضراء كإستراتيجية "اغتنام الفرص" واستدامة المناطق الخضراء.

توصل البحث إلى نتائج أبرزها تغير فلسفة الخدمات الترفيهية، وأهمية الصيانة الدورية للمرافق لمنع تدهورها وفقدان جاذبيتها. واختتم البحث بتقديم توصيات واضحة ومحددة دعت إلى تطوير النوادي الاجتماعية والمتاحف و إحكام الرقابة على الصيانة لمنع التدهور الحاد، وتفعيل الاستثمار السياحي الثانوي لرفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء بما يواكب المؤشرات العالمية.

كلمات مفتاحية: الخدمات الترفيهية، معايير الخدمات الترفيهية، إستراتيجية اغتنام الفرص، المساحات الخضراء.

Abstract:

The aim of this study was to develop a comprehensive conceptual framework for the concept of recreational services, and to identify and analyze the planning criteria that govern their locations, such as spatial scope, distance, and per capita allocation. To achieve this, the study employed a descriptive approach based on a review of the literature and planning documents, as well as the application of global theories and Iraqi regulations.

The body of the study was divided into two sections; the first addressed the concepts of recreational services, their spatial levels, and their psychological, environmental, social, and educational significance. The second section focused on standard planning criteria based on area and population in Iraq, and green space strategies such as the "seizing opportunities" strategy and the sustainability of green areas.

The study reached several key findings, most notably the need to shift the philosophy of recreational services and the importance of regular maintenance of facilities to prevent their deterioration and loss of appeal. The study concluded by presenting clear and specific recommendations calling for the development of social clubs and museums, stricter oversight of maintenance to prevent severe deterioration, and the activation of secondary tourism investment to increase the per capita share of green spaces in line with global indicators

Keywords: recreational services, recreational service standards, opportunity-seizing strategy, green spaces.

مقدمة:

تُعدّ الخدمات الترفيهية والسياحية ركيزة أساسية في التخطيط الحضري المعاصر. لم تعد تُعتبر من الكماليات الثانوية، بل مؤشرات حيوية لجودة الحياة وكفاءة المدن. يرتبط الترفيه ارتباطاً وثيقاً بالسياحة؛ إذ يُعدّ تخطيط المرافق الترفيهية (مثل الحدائق العامة والمناطق الساحلية والمراكز الثقافية) أمراً بالغ الأهمية لجذب السياحة الداخلية والمحلية. يخضع إنشاء هذه الخدمات لمجموعة من اللوائح التخطيطية التي تُحدد تخصيص الموارد للفرد، والمساحة، والنطاق. في السياق العراقي، تواجه هذه اللوائح تحديات مفاهيمية وتشريعية ناتجة عن خطط رئيسية قديمة وتداخل الاختصاصات. هذا يستدعي مراجعة نظرية شاملة للمبادئ التي تحكم هذه الخدمات، وذلك لإرساء أسسها الفكرية، وتطويرها بما يتناسب مع الخصائص المحلية، وتنشيط قطاع السياحة.

سيتناول هذا البحث المفاهيم النظرية، ويعالج الموضوع في مبحثين:

المبحث الأول: الخدمات الترفيهية.

المبحث الثاني: المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الفجوة المعرفية والتحليلية بين الأدبيات النظرية المعاصرة حول تخطيط المرافق الترفيهية والسياحية، ومعايير ولوائح التخطيط المعتمدة حالياً من قبل مؤسسات التخطيط العمراني في العراق. ويمكن صياغة هذه المشكلة من خلال الأسئلة الرئيسية التالية:

- ما هي الأسس المفاهيمية والنظرية الحديثة التي تحكم تخطيط المرافق الترفيهية والسياحية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق سلسلة من الأهداف المعرفية والنقدية من خلال تحليل الأسس النظرية والتنظيمية لقطاع الترفيه والسياحة. وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

- الأساس المفاهيمي والفلسفي: بناء إطار فكري شامل يوضح مفهوم "الخدمات الترفيهية" في فكر التخطيط الحضري والسياحي المعاصر.
- تحليل الإطار التنظيمي: رصد وتحليل "معايير التخطيط" التي تحكم مواقع المرافق (مثل النطاق المكاني، ونسبة الفرد، والمسافة) من منظور نظري، وذلك لفهم الأسس الفلسفية التي بُنيت عليها هذه المؤشرات.
- معرفة العديد من المفاهيم ومنها: معايير التخطيط القياسية للخدمات الترفيهية، المعايير الترفيهية على أساس المساحة والسكان، إستراتيجيات التعامل مع الفضاءات الخضراء، أشكال المساحات الخضراء، نصيب الفرد من المساحات الخضراء.
- أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في سدّ الفجوة المعرفية في فلسفة التخطيط: يفتقر جزء كبير من الأدبيات المتعلقة بالتخطيط المحلي إلى دراسات نظرية تركز على فلسفة المعايير. وتميل معظم الأبحاث إلى أن تكون تطبيقية بحتة وتعتمد على حسابات دقيقة. لذا، يسعى هذا البحث إلى سدّ هذه الفجوة المعرفية من خلال استكشاف كيفية تفكيك معايير الترفيه وإعادة صياغتها وتحديثها فكرياً لتكييفها مع التغيرات المعاصرة.

منهج البحث:

نظراً لطبيعته النظرية، يستند هذا البحث إلى المنهج الوصفي ويشمل ذلك مراجعة وتحليل الأدبيات والرسائل العلمية ووثائق التخطيط، وتطبيق المبادئ العامة التي تتمثل بـ (النظريات العالمية)، وكذلك السياقات الخاصة التي تتمثل بـ (الضوابط العراقية).

الدراسات السابقة

- دراسة عبد الحق (2009): هدفت دراسة عبد الحق (2009) إلى التعرف على واقع توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا. اعتمدت على عينة بلغت (30) فرداً من العاملين والمهتمين بالقطاع السياحي. واستخدمت التكرارات والنسب المئوية في تحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن الربح المادي يمثل الهدف الرئيس للنشاط السياحي.

وتشابهت مع الدراسة الحالية في تناول الخدمات السياحية. كما أسهمت نتائجها في دعم الجانب النظري للدراسة الحالية.

- دراسة الشعيسي (2002): تناولت دراسة الشعيسي (2002) التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترويحية في مدينة بغداد. هدفت إلى بيان مدى تناسب توزيع هذه الخدمات مع التوزيع السكاني. واعتمدت على النسب المئوية واختبار كاي سكوير. وأظهرت النتائج وجود عدم توازن في توزيع المتنزهات والمناطق الخضراء. وتشابهت مع الدراسة الحالية في تناول الخدمات الترفيهية. وأسهمت في تعزيز الإطار النظري للدراسة.

- دراسة الحدشي (2014): هدفت دراسة الحدشي (2014) إلى التخطيط لتنمية الخدمات الترفيهية وأثرها في نمو الطلب الترفيهي بمدينة بغداد. واعتمدت على استبانة وزعت على (200) من زوار بحيرة الجادرية. واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج وجود نقص في الخدمات الترفيهية والسياحية. وتشابهت مع الدراسة الحالية في تناول الخدمات الترفيهية. واستفادت الدراسة الحالية من نتائجها ومراجعتها العلمية.

- دراسة عبد الله والأسدي (2019): هدفت دراسة عبد الله والأسدي (2019) إلى تقييم كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة الحلة. واعتمدت على عينة عشوائية بلغت (1508) أفراد باستخدام الاستبانة. وأظهرت النتائج وجود تجاوزات على المساحات الخضراء والمفتوحة بسبب ضعف الصيانة والمتابعة. وتشابهت مع الدراسة الحالية في اعتماد الخدمات الترفيهية متغيراً أساسياً. كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وأسهمت في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.

- دراسة أحمد وحسين (2018): هدفت دراسة أحمد وحسين (2018) إلى تقدير القيمة الاقتصادية للخدمات الترفيهية في حديقة سافينا. واعتمدت على عينة مكونة من (120) زائراً باستخدام استبانة منظمة. واستخدمت أسلوب الانحدار الخطي المتعدد في تحليل البيانات. وأظهرت النتائج تأثير الدخل والعمر والتعليم في عدد مرات الزيارة. وتشابهت

مع الدراسة الحالية في تناول الخدمات الترفيهية. وأسهمت في تعزيز الإطار النظري والمنهجي للدراسة.

المبحث الأول: الخدمات الترفيهية

توطئة :

تمثل الخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء من أهم العناصر في مستويات التخطيط العمراني الحضري لما لها من قيمة جمالية واقتصادية، وهي تُعدّ المتنفس العمراني لسكانها التي تدل على مدى تقدّم البلد في توفير متطلبات الحياة الرغيدة لمواطنيها ومنها الترفيهية، سنتناول في هذا المبحث الفقرات الآتية:

أولاً - مفهوم الخدمات الترفيهية:

تتعدد الوسائل الترفيهية تبعاً للفعاليات التي يقوم بها الإنسان داخل الأبنية أو خارجها المرتبط بالجوانب الطبيعية، وتطور المجتمعات أصبح الترفيه أحد الوظائف الاجتماعية الضرورية، الأمر الذي دعا الباحثين للاهتمام به في مجالات عدّة منها الاجتماع والتخطيط والجغرافية وغيرها، والتركيز على " أوقات الفراغ " والعمل على دراستها، (السلي، 2012 : 2)¹ إذ يشار للترفيه على أنه: التسلية وتجديد الأنشطة وتبديل الروتين اليومي واستعادة حيوية الذهن والفكر والوظائف الفسلجية بالأجهزة الحيوية. (النعيمي، 2009: 227).² وبين (سعود، 2012: 4-5)³ أن مجموعة الفعاليات التي تمارس من قبل الأفراد والمجاميع في أثناء وقت الفراغ، في ضوء المعايير الخاصة والمخطط لها مسبقاً تكون بدوافع نفسية أولية وهي الرضا والسرور المنبثق عن ممارسة هذه الأنشطة إضافة للآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عنه.

يقصد بالترفيه التسلية أو تجديد النشاط وتبديل الروتين اليومي واستعادة حيوية الذهن والفكر، ويتحقق ذلك من خلال التنزه بالمناطق الخضراء وممارسة الألعاب الرياضية. (الكنانى ، 1990: 121)⁴

ويشير (الهيتي، 2010: 150) ⁵ إلى أنه الفعاليات المختارة طوعية لذاته وتحت تأثير العوامل الطبيعية والبشرية التي يمارسها الفرد خلال وقت الفراغ فرداً أو جماعة وتنجم عنه آثار اجتماعية واقتصادية للفرد والمجتمع. ويشتمل الترفيه على عدّة فعاليات منها البدنية العقلية والاجتماعية والعاطفية مقارنة مع الاسترخاء التام والتوقف عن العمل، وله عدّة خصائص ينبغي أخذها بعين الاعتبار تخطيطياً وعلى المستويات المكانية والزمانية المتباينة، إذ أنه نشاط قابل للتوسّع والتنوّع وذلك نتيجة التطوّر الحضاري بمتغيّراته (الاجتماعية، الاقتصادية والتكنولوجية)، ولذلك تعتبر الأماكن الترفيهية بالمدينة من أبرز استعمالات الأرض الحضرية لأنها تلبي حاجات ورغبات الفرد، ويزداد الطلب عليها كلما زاد حجم السكان. (الربيعي، 1991: 7) ⁶. وأصبحت الخدمات الترفيهية بالوقت الحاضر تشكّل فعاليات رئيسة ومطلباً مهماً من متطلبات العصر الحالي، وبدأت تظهر الحاجة الملحة لها بالمدن والتجمّعات السكانية الحضرية، إذ ترتفع الأسعار ويزداد الضغط على رقعة الأرض الحضرية والمناطق التي تحيط بها. (الحديثي، 1984: 17) ⁷

ثانياً- تعريف الخدمات الترفيهية:

هناك عدة تعريفات للخدمات الترفيهية تتلخص بالآتي :

ت	الباحثون	التعريفات
1-	(أبو رمان والديوه جي، 2000: 4)	هي منتجات غير ملموسة هدفها الأساس إشباع الحاجات والرغبات للمتزهين، إذ إنها تساهم بتوفير جانب من الراحة والاطمئنان والرعاية كما أنها تحقق نوعاً من الاستقرار الاقتصادي سواء كان على مستوى المجتمع أم الأفراد.
2-	(علوان، 2005: 215)	مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة والتسهيلات عند شراء واستهلاك الخدمات والمقتنيات السياحية في أثناء وقت سفرهم أو أثناء إقامتهم بالمرفق السياحي بعيداً عن مكان سكنهم الأصلي.

3-	(دانيال، 2006:65)	وهي جميع الخدمات المقدّمة للسياح داخل السوق السياحي بدءاً من لحظة دخولهم حدود البلد المضيف وحتى مغادرتهم له.
4-	(التميمي، 2009:193)	بأنها مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تعمل على إشباع رغبات الإنسان وراحته النفسية والذهنية.
5-	(الحسني، 2014:21)	مجموعة من الفعاليات غير المادية التي تقدّم للمستفيدين بغرض إشباع حاجاتهم ورغباتهم، إذ تقدّم من خلال الجهد البشري المبذول لتحقيق المنفعة لهم.
6-	(صالحوعبدالله، 2017:817)	وهي المنتجات التي تقدّمها بعض الشركات والجمعيات والمتنزهات لغرض الترفيه والترويح بعد الجهد والعناء وما ينتج عنه من الضغط النفسي.
7-	(عبدالله والأسدي، 2019:34)	هي منتجات غير ملموسة هدفها الأساس إشباع حاجات ورغبات المتنزهين.
8-	(هاشم والنجار، 2020:19)	هي عبارة عن الأنشطة التي تقدّمها الشركات للمتنزهين لغرض الاستجمام والاستمتاع وقضاء أوقات فراغهم وعطلهم الأسبوعية واليومية وإجازتهم المتباينة.
9-	(سليم، 2020:183)	إنها الخدمات التي تمنح الراحة الذهنية والجسدية للأفراد بمختلف أعمارهم وتكسبهم العديد من العلوم الجديدة والمهارات بأوقات فراغهم بعيداً عن أجواء العمل الروتيني.

المصدر: إعداد الباحثة

وتعرف الخدمات الترفيهية إجرائياً ((على أنها الفعاليات التي تلي رغبات الأفراد في البحث عن المغامرة، والتفكر بالبيئة الطبيعية والبيئة التي شيدها الإنسان كإقامة

المعسكرات الشبابية وزيارة الحدائق والمتنزهات والسير على الأقدام والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة .))

ثالثاً- مستويات تقسيم الخدمات الترفيهية: (الهييتي والكاكائي ، 2012 : 6-7)⁸

1. المستوى الأول: الخدمات الترفيهية للأحياء السكنية: تتركز تلك الخدمات بالأحياء والضواحي وهدفها الأساس خدمة سكانها بهذه المناطق المحدودة (أي أنها تكون مقتصرة على سكان هذه المنطقة دون غيرها).

2. المستوى الثاني: الخدمات الترفيهية على المستوى المحلي: تنتشر هذه الخدمات على مستوى المدينة، إذ تكون موجهة لسكان الأحياء والمناطق السكنية والمحلية كونها تقتصر تلك الخدمات على السكان المحليين بشكل رئيس لغرض قضاء أوقات الفراغ اليومية .

3. المستوى الثالث: الخدمات الترفيهية الإقليمية: تتوزع بالمناطق الواسعة، إذ إنها تكون موجهة لخدمة سكان الإقليم الذي يضم مدناً عدّة، لجذب هذا النوع من الخدمات للسكان الذين يبحثون عن أماكن لقضاء أوقات العطل الأسبوعية، و يواجه هذا النوع ضغوطاً وازدحاماً بعطلة نهاية الأسبوع .

4. المستوى الرابع: الخدمات الترفيهية التي لا تقتصر على مدينة دون غيرها، إذ أنها تكون موجهة لجميع سكان المدن والمناطق والإقليم، ومن سماتها تكون مجهزة بالخدمات الضرورية من البنى التحتية والفوقية وما تحويه من خدمات ومرافق سياحية لأجل الاستجمام والاستمتاع .

رابعاً- أهمية الخدمات الترفيهية:

يُعدّ الترفيه وسيلةً ناجحة لتسليّة الإنسان، وتخفيف حدة الضغوط والمشكلات التي تعترضه بحياته اليومية، إذ تساهم الأنشطة الترفيهية بشكل ملحوظ بتفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الأفراد وكذلك تعمل على تخفيف حدة القلق والتوتر النفسي، فتمنحهم الشعور بالسعادة والرضا والبهجة، وتعمل على استعادة الطاقة المفقودة مع تسارع وتيرة

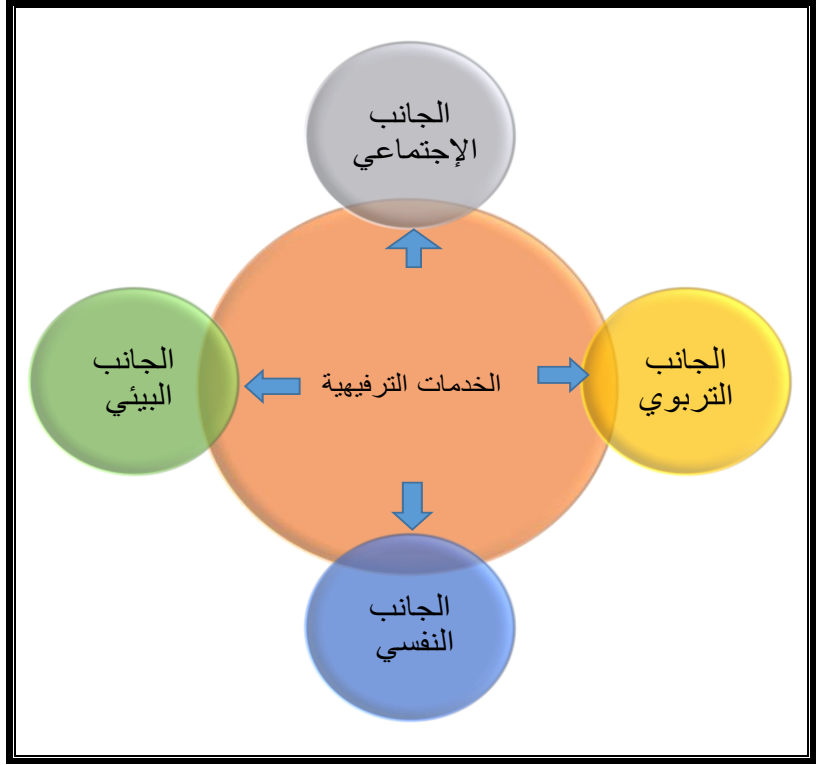
الحياة. وتتضح أهمية الخدمات للمناطق الخضراء بالآتي:⁹ (عبود ودايش، 2018: 16) و (الدليمي، 2015: 151)

1. الجانب النفسي: توفر المناطق الترفيهية حالة من الهدوء النفسي، وتمنح الشعور بالراحة النفسية، من أهمها المناطق الخضراء بالمدينة التي تعزز استعادة النشاط الحيوي مما ينعكس صحياً ونفسياً بشكل إيجابي على مرتادي المراكز الترفيهية .

2. الجانب البيئي: تعمل على توفير البيئة المريحة من خلال تحسين الظروف البيئية عبر زرع النباتات والأشجار التي تمتص الجزء الأعظم من الإشعاع الشمسي وتلطيف الجو، وتقليل درجات الحرارة وطرح الأوكسجين وامتصاص ثاني أوكسيد الكربون فضلاً عن تقليل التلوث الذي تتعرض له المدن .

3. الجانب الاجتماعي: تمثل مكان يلتقي السكان فيه من الشرائح والطبقات كافة، إذ إنهم يتعاونون فيما بينهم، وذلك يؤدي لتطوير المعرفة وتبادل الآراء أي أنها مكان مهم لتقوية العلاقات الاجتماعية.

4 . الجانب التربوي: يُعد ذا أهمية كبيرة جداً، لشرائح المجتمع كافة و بالأخص فئة الأطفال الذين يمثلون الشريحة الواسعة الانتشار بالمجتمع، إذ يحتاج الطفل للرعاية والعناية الخاصة به لكي ينشأ ويتربى بصورة صحيحة، إذ إنه كثير الحركة بعد عمر سنتين إلى أن يصل إلى الثامنة عشر ، فهذه الفترة المهمة ما بين (2-12) تتولد لدى الطفل طاقة حركة غير اعتيادية، الركض ولعب كرة السلة، إضافة إلى استخدام الملاعب العامة كدولاب الهوى أو المراجيح أو الالتقاء مع أقرانه واللعب معهم، وتظهر أهمية الخدمات الترفيهية للطفل، لتكمن أهميتها لكل شرائح المجتمع بتنمية مواهبهم وقدراتهم، وأبعادهم عن التجمعات التي تؤدي إلى انحرافهم، إذ إنها تُعدّ متنفس للتعبير عن ذاتهم.



الشكل (1) جوانب الخدمات الترفيهية . المصدر: إعداد الباحثة.

خامساً- خصائص الخدمات الترفيهية:

إن نجاح أي منتج سياحي وترفيهي يتوقف على رضا الضيف، والذي يتم تحديده من قبل الضيوف أنفسهم عبر تقييم التوقعات مع الأداء الفعلي لهذه الخدمة، ويتم تصنيفها كالآتي: (عزيز ومطلق، 2015:2550-2350)¹⁰

1. عدم انتقال الملكية: يعُد عدم انتقالها صفة تميز الخدمة الترفيهية إذ إن المستهلك يمكنه استعمالها لمدة محددة دون امتلاكها على غرار السلعة التي يكون فيها حق الامتلاك كما في السلع المادية (أي الخدمات التي يستعملها لمدة معينة دون امتلاكها مثل غرفة الفنادق ومقاعد الطائرة) .

2. المضيف جزء من الخدمة الترفيهية: يعدّ التميز في أي عملية ناجم عن مهارة الموظفين والعاملين وقدرتهم على تقديم الخدمات بإتقان .
وهناك خدمات ترفيهية تعتمد العنصر البشري في تقديمها الخدمة وتوفير البيئة الملائمة لتحقيق الرضا لدى المستهلك الحاصل على الخدمة.
3. أهمية الوقت بتقديم الخدمة الترفيهية: يستطيع المستهلك الحصول على السلعة من منفذ التوزيع دون انتظار، أما بحالة الخدمة الترفيهية في معظم الأحيان تحتاج إلى الانتظار لحين إنتاجها مثل (خدمة تقديم الطعام) إضافة إلى ذلك الصعوبة بنقل الخدمة الترفيهية مما يترتب عليه ضرورة حضور المستهلك لمكان تقديمها، إذ إن ذلك يؤدي لزيادة الوقت المطلوب للحصول عليها .

سادساً- أنواع الخدمات الترفيهية:

تتضمن العديد من أنواع الأنشطة الترفيهية التي تتلاءم مع حاجات ورغبات سكان المدن بشكل عام وتقسم كالآتي: (الجابري، 1989 : 49)، (عبد الله، 2019 : 28 - 30) ¹¹
المنتزهات والحدائق والمناطق الخضراء: تعتبر من أهم الأماكن التي يقصدها السكان بشكل عام، وتوجد بعدة تصنيفات منها، الحدائق العامة التي تكون ضمن المخطط الأساس للمدينة موزعة على الأحياء السكنية، والأحزمة الخضراء لكي تحد من التلوث البيئي ولمنع الزحف العمراني، فضلاً عن حدائق الحيوان التي توجد في المدن الكبيرة، وأيضاً الحدائق الخاصة بالأبنية، إذ تخطط بشكل منظم وجميل فتضيف للمدينة شكلاً جذاباً.
وتعرفها (البرزنجي، 2011 : 347) ¹² على أنها شكل من أشكال المناطق الخضراء التي تسهم بالترفيه وتجميل المدينة والتمتع بالمناظر الخلابة، إذ تمارس فيها الفعاليات الترويحية لطلب الراحة والهدوء. وإن الدور الأكبر للمنتزهات في المدينة هو ليس الوظيفة البايولوجية أو الميكانيكية في تنقية الهواء أو تكسير الرياح فقط، فالذي يسكن المدن الكبرى كثيراً ما يحتاج إلى الخروج من الجو التقليدي اليومي الذي يشكل جزءاً كبيراً من حياته، والمنتزهات هي التي تعطي التغيير والشعور بالراحة والسعادة.

الملاعب الرياضية والمساح: تدخل ساحات اللعب ضمن الفعاليات الترفيهية التي يجب أن تعطى اهتماماً خاصاً لأنها تجذب السكان إليها من مختلف الأعمار، وتسهم بشكل مباشر بتحسين الصحة العقلية، والبدنية، والنمو الاجتماعي عن طريق فرص الترفيه المتنوعة التي تقدمها. وتشمل الفعاليات الرياضية بأنواعها كافة من الخدمات الترفيهية العامة التي ترتادها الفئة الشبابية لأجل ممارسة هوايتهم، إذ إنها توجد على شكل نوادٍ رياضية وتكون بالغالب مراكز رياضية يرتادها الشباب من عمر (10 سنوات فما فوق)، وهناك نوع آخر يتمثل بالملاعب الرياضية المتخصصة للعب كرة السلة أو القدم، إضافة للمسابح التي يتم استخدامها من قبل السكان وتكون مخصصة للذكور أو الإناث أو مندمجة حسب طبيعة بيئة المجتمع .

المقاهي العامة والأنترنت: توجد المقاهي العامة في أرجاء المدن والتي كالعادة تتوفر بها المرطبات والمشروبات واللعب والتسلية، إذ يرتادها السكان لقضاء أوقات فراغهم، وغالباً يكون موقعها على شاطئ الأنهار والشواطئ، أما النوع الآخر فقد انتشر بالعقد الأخير من القرن الماضي، إذ يقضي الناس معظم أوقاتهم بتصفح الأنترنت لأغراض عدّة منها تعليمية وترفيهية وثقافية.

المكتبات العامة: تنتشر المكتبات ببعض المدن، إذ يرتادها السكان بشكل عام للاطلاع على الكتب وزيادة ثقافتهم و وبشكل خاص طلبة العلم والثقافة، لغرض الاطلاع على ما هو متوفر من المصادر الحديثة لدراساتهم العلمية أو الإنسانية.

السينما: يتم فيها عرض أحدث الأفلام في صالات العرض و يقضي الجمهور أغلب أوقاتهم فيها للتسلية والترفيه عن النفس.

الأسواق والمولات والمحلات التجارية: تُعدّ الأسواق من الأماكن الترفيهية لفئات محددة من سكان المجتمع للتمتع بفعالية التسوق، ومشاهدة أحدث المعروضات والمراكات العالمية، فضلاً عن التسوق وأخذ الاحتياجات الرئيسة للحياة اليومية.

سابعاً - المناطق الخضراء:

سنتناول المتنزهات والحدائق من خلال المناطق الخضراء التي تعمل معظم الدول على إبراز الدور الرئيس الحيوي لها لتحقيق متطلبات البيئة عبر إظهار التخضير الذي له الدور الوظيفي والبصري لإضفاء الجمال للمشهد الحضري، و تشمل المناطق الخضراء الحدائق والمتنزهات، وهي الفضاءات المفتوحة ضمن المدينة التي تهدف لربط الفرد مع الطبيعة عبر الوسط الطبيعي لتحسين الظروف العامة المحيطة. (Laurie, 1976:4)¹³ بينما يشير "خاطر دينا عيد سعيد" (خاطر، 2014: 10)¹⁴ إلى أنها فراغات مفتوحة تضم العديد من الفعاليات الترفيهية والرياضية وتقدم بعض الخدمات الترويحية، كما توفر بعض الحدائق المتخصصة منها (حدائق النباتات والحيوانات والأسماك)، أما (عمرو، 2018: 37-38)¹⁵ فقد عرفها بأنها المساحات التي يمكن زراعتها بالعديد من الأشجار الكبيرة والعالية والتي تضي جمالاً طبيعياً للمناطق السكنية، يفسرها (Azzouzi، 2010: 26)¹⁶ على أنها جزيرات رئيسة من الطبيعة بمساحات مهمة داخل النسيج الحضري.

وتعرف المساحات المفتوحة الخضراء: بأنها المساحات التي لا تحتوي على أية أبنية أو على مختلف الاستعمالات، لتحتوي على أرض مزروعة أو طبيعة خضراء وارااضي واسعة ذات أفق، وتتمتع بهواء نقي خالٍ من أي تلوث صناعي أو خدمي أو سكني. (المحمدي والهييتي، 2010: 9-10)¹⁷ أما المناطق المفتوحة تعرف على أنها المجال (المفتوح أو شبه المفتوح) خارج الوحدة السكنية الذي يتطلب وجوده ممارسة الفعاليات الترفيهية بشكلها الهادئ والنشط شريطة أن يكون هذا الفراغ مخصص لخدمة المجموعة السكانية، (كساب وطه، 2020: 336)¹⁸ ويعرفها أيضا (Pedrosa,et al.,2021:1)¹⁹ بأنها مورد حيوي مفيد للاستدامة بالمدن.

1- تصنيف المناطق الخضراء:

يمكن تصنيف المناطق الخضراء حسب عدّة معايير ومنها:

أ. على أساس الوظيفة: وتصنف إلى نوعين:

- المناطق الخضراء الترفيهية: وتشمل الملاعب والحدائق والمتنزهات .
- المناطق الخضراء ذات الطابع الجمالي : توفر المتعة البصرية كتشجير الساحات والميادين والجزرات الوسطية والثيل و النافورات . (حمدان ، 2017 : 514)²⁰
- ب. على أساس الانتفاع بها وتصنف لثلاثة أنواع: (عايدة ، 2019 : 160)²¹
- ذات منفعة عامة: تتمثل بالمزروعات الخضراء منها الأشجار، والحدائق العامة ذات المنفعة العامة هي أماكن للراحة والترفيه تحتوي تجمعات نباتية مزهرة .
- ذات منفعة خاصة: تضم العديد من الحدائق النباتية والزينة، فالأولى تشمل مجموعة من النباتات الحية الغرض منها البحث العلمي والعرض والتعليم، أما الأخرى هي فضاء مهيباً يغلب عليها الطابع النباتي.
- ذات منفعة محدودة: أي لها أهمية خاصة تتمثل بحديقة المسكن الفردي. (محمد، 2020 : 23)²²

تصنيف المناطق الخضراء حسب درجة الانتفاع



الشكل (2) تصنيف المناطق الخضراء حسب المنفعة

المصدر: الزبيدي، مصطفى جليل إبراهيم، أثر المسطحات الخضراء في زيادة الكفاءة البيئية الوظيفية للمدن، دراسة تجربة مدينة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، 2009، ص 180 .

2- العلاقة بين الإنسان والمساحات الخضراء:

تقدّم المناطق الخضراء خدمات عدّة منها جمالية وترفيهية وثقافية ونفسية، فضلاً عن الفوائد غير المادية التي يحصل عليها السكان، لذلك أصبحت جزءاً رئيساً لتصميم الأحياء العمرانية. لكثرة سكان المدن الذين يقطنون في الشقق السكنية ويحتاجون للترفيه والترويح عن أنفسهم من خلال الانطلاق للمتنفسات التي تضعها بلديات المدن تحت تصرفهم، فضلاً عن سكان العديد من البيوت المستقلة يعملون على إنشاء حدائق خاصة بهم بالصورة التي تناسبهم وظيفياً واجتماعياً واقتصادياً، إذ أشارت العديد من الدراسات أن العشب المرئي للمباني السكنية يعزز من فعالية السكان بتقليل العدوان داخل الأسرة ومواجهة قضايا حياتهم الرتيبة عبر الحد من التعب العقلي، (ظاهر، 2018: 25) ²³ تصبح الموارد الحضرية مفتوحة عندما تفشل الحكومة بتنفيذ المعايير التنظيمية والذي يؤدي لتوليد فجوة لتبدأ الموارد بالتلاشي بعدّة طرق منها طرق التدهور والأخرى فقدان جاذبيتها للجمهور، ومن ثمّ نتائج رديئة على وظيفة المرافق الترفيهية من حيث الغطاء العشبي الضئيل، المياه الملوثة بالبرك والبحيرات والقمامة وهذا تبدأ المناطق الخضراء بفقدان جاذبيتها، (Alamandc.Lovom, 2019:2) ²⁴.

3- أدوار المساحات الخضراء:

أ. الدور الترفيهي: يسهم بتحقيق الأهداف الاجتماعية بشكلٍ فعّال، إذ يلعب دوراً في تحسين الصحة العقلية والبدنية والنمو الاجتماعي إضافة لتوفير فرص الالتقاء والاندماج لتعزيز الروابط الاجتماعية بين السكان .

- ب. الدور النفسي: يُعدّ الفضاء الأخضر بمثابة مستشفى طبيعي لمعالجة التوترات النفسية ، فيعتمد المختصون في علم النفس والاجتماع على هذه العناصر لتسهيل العلاج، وإيجاد المكان الأنسب لتخفيف الضغوط والمتاعب بعد الجهد اليومي أو الأسبوعي .
- ت. الدور الاجتماعي: تستخدم المناطق الخضراء كأماكن للجلوس وملاعب للأطفال، فهي تساعد على تنمية الذوق الفني والرفيع لدى الرسام والموسيقي، كما تعمل المناظر الخضراء الدائمة على إدخال البهجة والسرور والارتياح النفسي.(حنتاش ومرزوق، 2017 : 22-20)²⁵

المبحث الثاني: المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية

توطئة :

تُعد الخدمات الترفيهية أحد مرتكزات الخدمات السياحية وهي المعيار الأساس لنجاح الدول أو فشلها، إذ تعمل على توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتقديمها لكي تؤمن سد النقص الحاصل بخدماتها، فتلجأ لوضع المعايير للوصول لميزة تنافسية سياحية تضاهي البلدان الأخرى .

أولاً- مفهوم المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية:

تمثّل مجموعة القواعد والأسس الإرشادية اللازمة لتحديد أحجام مشاريع الخدمات السياحية والترفيهية، والثقافية، فتعرّف على أنها أدوات ومقاييس تستخدم لتحديد كم ونوع الخدمات المقترحة لتوطينها مستقبلاً بيئة متوازنة ومستديمة وملائمة للعيش الكريم،²⁶ (عرنوص وآخرون، 2017: 67-68) وتم تصنيفها لأسس متباينة وهي أبعاد المعايير التي تقسم لنوعين ألا وهي المعايير البسيطة التي تتكون من بُعد أو حد قد يكون (تخطيطيا أو اقتصاديا أو عمرانيا)، أما المعايير المركّبة تتكون من بعدين أو أكثر، والنوع الآخر من التصنيفات هو نوع الخدمة التي تتضمن خدمات (إسكانية، صحية، تعليمية، ثقافية، دينية، نقل والمواصلات، البنى التحتية والترفيهية).(عباس وعبد الزهرة ، 2014: 5)²⁷ وأصبحت الخدمات الترفيهية جزءاً من متطلبات الإنسان، إذ يزداد الطلب الترفيهي على هذه الخدمات

مع تحسين وارتفاع مستويات المعيشة، فتوفرها بشكل أمثل يفوق ما يقدمه المنافسين، إذ إنه يُعد إحدى المهام للحكم على التقدم والتطور فيه، فتم اعتمادها بمخططات الجيل الثاني وهي كما يلي: (غنيم، 2011: 152-153)، (غلاب، 2021: 1357)²⁸

1- المناطق الخضراء والحدائق: توفر الفضاءات الخضراء المتمثلة بالحدائق والمتنزهات أغراض عدّة منها الترفيه وتحسين البيئة المحيطة كلما سمحت الظروف المحلية بذلك من تنسيق الأشجار كمساحات مفتوحة بهدف التهوية، وإيصال المياه لإنشاءها وصيانتها بالأحياء والتجمعات العمرانية.

2- المناطق الخضراء المكشوفة ومناطق الترفيه والشواطئ: يتم تخطيط المناطق الخضراء والغابات المفتوحة بالمدن وضواحيها بمساحات محددة مثال الاحتفاظ بمساحة 155م على الأقل من الشاطئ كمناطق لترفيه المدن الساحلية، ويراعي تطويرها كمناطق ترفيه ورياضة بحرية .

3- الأحزمة الخضراء: يؤخذ بعين الاعتبار تخطيط المناطق الخضراء كمصدات للرياح وأحزمة خضراء تحول دون التوسّع (الانتشار) الحضري العشوائي .

4- المناطق الترفيهية: تتمثل بحمامات السباحة والملاعب ومناطق الاسترخاء ومباني المناطق الترفيهية.

5- الحدائق العامة ذات الاستعمالات الخاصة: تتضمن حدائق الشاطئ والزهور والحيوانات .

ثانياً- متطلبات الخدمات الترفيهية في المدن:

لأبد من توفر متطلبات الخدمات السياحية والتي تلخص بالآتي: (القوطجي والملا

حسن ، 2020 : 133)²⁹

- أن يكون الموقع مخصصاً للاستعمال الترفيهي حسب المقاييس المعتمدة .

-إنارة الموقع مع تشجيريه .

-توفر اللوحات الإرشادية داخل المكان، وكذلك أكشاك للخدمات (مطاعم الوجبات السريعة) .

-توفير دورات للمياه كاملة التجهيز ، ومصلى لكلا الجنسين .

-إحاطة الألعاب والأجهزة المتحركة بسياج يبلغ ارتفاعه 1.5م وعلى بعد 2م من الأجزاء المتحركة .

-تخصيص مساحة من الأرض للسير أو الجلوس ولا يقام عليها أي منشآت على الأقل 25 % .

-أما (أحمد، 2017 : 189- 190)³⁰ فيرى أنه المقاييس أو المعايير الخاصة لتقييم عناصر الجذب الترفيهي تتمثل بـ:

الجودة: تتمثل برفع كفاءة الإدارة الترفيهية لغرض الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية بالموقع ذاته، إذ يحصل المتنزه عليها مقابل النقود التي يدفعها.

التفرد: يشار إليها بأنها توافر مقومات الجذب الفريدة من نوعها، والتي تعمل على جذب المتنزه لزيارتها عبر وجود المغريات، وغالباً ما يجذب هذا العنصر الفريد المتنزهين لزيارة الموقع وما يتبعه من تسهيلات وخدمات جديدة حول العنصر الجديد لمقابلة رغباتهم .

الأصالة: ينظر إليها بأنها الاحتفاظ بالخدمات والتسهيلات الترفيهية المتواجدة بالمكان وبشكل يتناسب مع مقومات الجذب الطبيعي المتواجدة بالمنطقة، فضلاً عن الأواصر الاجتماعية، فلكل منطقة ترفيهية طبيعة وخصائص تميزها عن المناطق الأخرى .

ثالثاً - معايير التخطيط القياسية للخدمات الترفيهية:

تُعد الأماكن العامة المفتوحة والحدائق مهمة جداً بحياة سكان المدن، فالأفراد يخرجون للتنزه هرباً من أجواء العمل ولتخفيف ضغوطات الحياة من القلق والتوتر، ولذلك دعت الحاجة لتصميم المتنزهات بأنواع وأحجام مختلفة حسب الكثافة السكانية للمدينة التي يقطنون بها، إذ يمكن للمتنزهين القيام بالكثير من الأنشطة معتمدين على أنواع عدّة من التصنيفات بشكلٍ نموذجي على حجم المتنزه وموقعه الجغرافي وأنواع المرافق الترفيهية

المتوافرة داخله، وأحياناً درجة طبيعة المتنزه منها متنزهات طبيعية وحدائق الأحياء، والمتنزهات المجتمعية والغابات الحضرية والملاعب الرياضية وما شابه ذلك . (Bilgili 112: 2012, &cokyer))³¹ ولقد عرجت (النعيمي ، 2020: 129-130) لتؤكد على استغلال المساحات الخضراء الجذابة ذات المناظر الطبيعية المتكاملة، فحددت نسبة الأماكن المفتوحة والترفيهية فيها من (30-40) % من مساحة الموقع. وأشارت (وزارة الشؤون البلدية والقروية ، 2005: 7)³² إلى الشرائح الهامة بالمجتمع منها فئة الأطفال وفئة ذي الاحتياجات الخاصة، فلا بد من تخصيص مساحات خضراء لهم على أن تكون قريبة من الأحياء السكنية أو الحدائق العامة أو بجوار المدارس كما يؤمن لهم ممرات آمنة لسلامة وصولهم للموقع سواء كان سيراً أم بركوب الدرجات الهوائية، فضلاً عن تخصيص مساحات إضافية لسير الدراجات ورسفها ووضع مقاعد لجلوس الأمهات ويراعى فيها عامل الخصوصية .

وفي ضوء ما سبق، تعرف المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية ((هي مقاييس تحدد مستوى حاجات الفرد من مساحات المناطق الترفيهية والمساحات والخضراء المفتوحة التي تؤدي إلى الراحة النفسية والترفيهية)).

رابعاً - المعايير الترفيهية على أساس المساحة والسكان .

الجدول (2) المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية في العراق

نوع الخدمة	العدد	معيّار المساحة \م ²	معيّار السكان(فرد)
الحدائق والمتنزهات	1	6-5	800-10000
مدن الألعاب	1	20000	40000
الملاعب الرياضية	1	15000	30000
المقاهي العامة	1	-----	4500
المكتبات العامة	1	15000	50000
المساح	1	15000	50000
دور السينما	1	3500	50000
النادي الاجتماعي	1	15000	20000
المتاحف	1	10000	40000
قاعات الأعراس والمناسبات	1	4500	45000
الفنادق الترفيهية	1	15000	25000
المطاعم الترفيهية	1	3600	12000

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر:

- وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، دائرة الإسكان معايير الإسكان الحضري والريفي في العراق، 2018.
- وزارة التخطيط، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983.
- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983، ص 41 .
- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، قسم الإسكان ، خطة التنمية العراقية لعام 2000 .
- وزارة الإعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان، شعبة الدراسات، كراس معايير الإسكان الحضري، 2010، ص 17-18 .

- الطيف، بشير ابراهيم وعلي، محسن عبدو الجميلي، رياض كاظم، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، 2009 .
- الخزرجي، خضير عباس حسين التقييم المكاني للخدمات الاجتماعية في مدينة الدجيل (التعليمية والصحية والترفيهية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي/ جامعة بغداد / 2014 .

خامساً - إستراتيجيات التعامل مع الفضاءات الخضراء:

إستراتيجية اغتنام الفرص: تعنى بانتهاز الفرص عبر استملاك الأراضي للصالح العام أو الدولة بغية تحويلها لمناطق خضراء مفتوحة، ويعزى حدوث ذلك بسبب الفرص المتاحة، وليس على أساس تخطيطي منظم وفق المخطط الأساس للمدينة، وتحدث هذه الفرص أما عن طريق التبرع بالأرض أو تحويلها من استخدام غير المناطق الخضراء إلى مناطق خضراء متمثلة بـ (الساحات المتروكة – ساحات التدريب وغيرها) مثال على ذلك (سنتر بارك مدينة نيويورك)، إذ يُعدُّ أنموذجاً للحدائق الحضرية، فما بين (1821- 1855) تضاعف عدد سكان المدينة وتوسّعت ، لذلك تنبه الناس إلى قلة وجود الأماكن المفتوحة للهروب من الضوضاء ، فتم استغلال الفضاءات الخضراء لإنشائه وهو أحد أكثر المناطق الحضرية بالولايات المتحدة جاذباً للسائحين والزوار ، إذ أصبح معلماً تاريخياً وطنياً يدر فوائد اقتصادية من خلال مرتاديته. (عبد الوهاب وجميل ، 2016 : 230-299)³³

إستراتيجية استدامة المناطق الخضراء: تُعدُّ منهج متطور لتحسين وريح ميزة تنافسية مستدامة بالإسهام بحماية البيئة والاستجابة لنظامها، إذ تُعدُّ مورداً هاماً لتنفيذ مبادئ التنمية المستدامة، فالبنى التحتية الخضراء ومواردها تمثل تخطيط بلدي مرتبط بمؤشرات الاستدامة، كما أشار الباحثون بدراسات عدّة على وجود علاقة قوية وقريبة للمساحات الخضراء ودورها بالتخلص من التلوث، ضمن معايير تخطيطية وضعت للحد من ذلك، ويتم ذلك عبر نسبة غطاء المناطق الخضراء لمساحات معينة والمعيّار هو التناسق الكمي بين الفضاءات المفتوحة والاستخدام الشخصي لسكانها، والذي يحدد هو حجم المساحات

الخضراء المخصصة للفرد، فالشبكة الوظيفية لها مهمة للحفاظ على البُعد البيئي للمناظر الطبيعية الحضرية، وباستخدام التنوع البيئي للطيور لتقييم وظائف الأقسام (الأنواع) المتباينة من المساحات الخضراء ونتائج الوفرة والثراء والتنوع، لطبقات متباينة من مجموعات بيئية وتكوين الغطاء الأرضي والهيكل البنائي. (السعيد، 2020: 55-56)³⁴

سادساً- أشكال المساحات الخضراء:

تشير الأدبيات لشكلين من المساحات الخضراء هما (الشكل الأخضر الرسمي) الذي يتمثل بالحدائق التقليدية التي تتم صيانتها للترفيه ولأغراض جمالية والتي غالباً ما يقتصر استخدامها على المتنزهين والمقيمين، إذ يطلب منهم الدفع مقابل استخدامها، أما النوع الآخر من (المساحات الخضراء غير الرسمية) فهي لا تدار فقط لأغراض البستنة أو الاستجمام بل إنها تلعب دوراً مهماً لسكان المدن منها الحدائق المجتمعية التي تراجعت معظمها في المناطق الحضرية بسبب الكثافة السكانية وسوء الإدارة والصيانة، والحدائق المجتمعية مفهومها مرتبط بحدائق المجتمع الحضري، إذ إنها توفر منتجات غذائية كالأعشاب العطرية والطبيعية ونباتات الزينة وغيرها، والمساحات الحضرية المفضلة يمكن إنشاؤها بأي شكل وفي أي مكان مختلف من الأسطح ومواقع الخضراء، إذ لا يمكن أن تدمج الأنشطة الزراعية مع الاجتماعية والبيئية. (Pedrosa,et al.,2021: 2)³⁵ تمثل المساحات الخضراء أي الحدائق المجتمعية مواقع لسكان الحضر لإعادة اتصال الطبيعة ببيئة المجتمع، فتولد مساحات مشتركة وأشكالاً جديدة من المجتمع للتفاعل فيما بينهم، ومن فوائدها تعزيز علاقات الأفراد باستخدام إنتاج الغذاء من خلال الأنشطة الحضرية التي يقومون بها أثناء التنزه، لتشكل روابط اجتماعية وثقافية عبر تحفيز وتبادل المعرفة الزراعية والطبي، لتعد الحدائق المجتمعية المناظر الطبيعية التشاركية ويعزى سبب تسميتها بذلك لمقاومتها العنصرية والتهيم من خلال الأواصر الاجتماعية. (Semeraro,etal,2021:3)³⁶

الجدول (3) المعايير التخطيطية للفضاءات المفتوحة والخضراء

نوع الفضاء	الفئة العمرية للمستفيدين	حصة الفرد من الفضاء	المساحة الكلية للفضاء	مسافة الوصول م
الحدائق	6-11 سنة	0.75	600-900	200-300
الملاعب	12-18 سنة	0,50	900-1500	500-800
المنتزه العام	الأعمار كافة	-	-	800

المصدر: Ministry of Housing and Construction "Housing Technical Standards and Cods of Practice" Report Tow , Iraq , 1982, p 176

سابعاً - نصيب الفرد من المساحات الخضراء: (العيسي ، 2007 : 78)³⁷

حددت المناطق الخضراء من قبل المخطط سيمونس في الستينيات بمعدل 90 م لكل أسرة وأن لا تقل نسبتها عن 10%، (العيسي ، 2007 : 78)³⁸ وحسب خطة ميدلين لاستخدام الأراضي التي تعتمد على اقتراح منظمة الصحة العالمية، ويمكن أن يكون معيار المساحات الخضراء هو 15م² لكل نسمة من السكان. (قياس ازدهار المدن، 2011: 116)³⁹ وقد وضع الاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات في الدول المختلفة المعايير الكمية التي تحدد الحد الأدنى للمساحات الخضراء المطلوب توفرها، إذ تتراوح بين (12م – 18م) للفرد وتحقق بعض الدول أضعاف هذا الرقم، ولغرض احتسابه تستعمل المعادلة الآتية:

$$T = G / P$$

T: يرمز له بنصيب الفرد من المساحات الخضراء (م / فرد)

G: المساحات الخضراء بالمدينة

P : عدد سكان المدينة

الاستنتاجات:

1. تغير فلسفة الخدمات الترفيهية: أظهر البحث أن الخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء لم تعد مجرد كماليات ثانوية في التخطيط الحضري المعاصر، بل أصبحت مؤشراً حيوياً لقياس جودة الحياة، وكفاءة المدن، ومدى تقدم الدول في توفير متطلبات الحياة الرغيدة لمواطنيها.
2. ارتباط وقت الفراغ بالآثار النفسية والاجتماعية: تبين أن ممارسة الأنشطة الترفيهية طوعية خلال أوقات الفراغ تولد رضا وسروراً نفسياً يساهم في تفريغ الانفعالات المكبوتة وتخفيف القلق، فضلاً عن دورها الاجتماعي في تقوية العلاقات وتبادل الآراء بين مختلف شرائح المجتمع.
3. أهمية الدور التربوي والعمرى: أثبتت الدراسة الأهمية البالغة للمرافق الترفيهية (كالملاعب والحدائق قريبة الوصول) في احتواء طاقة الحركة غير الاعتيادية للأطفال والشباب، مما يساهم في تنمية مواهبهم وقدراتهم البدنية والعقلية وإبعادهم عن الانحراف.
4. تعدد مستويات الخدمة المكانية: توصل البحث إلى أن الخدمات الترفيهية تتوزع هرمياً على أربعة مستويات مكانية وزمنية متباينة (تبدأ من مستوى الحي السكني، ثم المستوى المحلي للمدينة، وصولاً إلى المستوى الإقليمي والمستوى الوطني الشامل المتكامل بالبنى التحتية والفوقية).
5. كفاءة الاستراتيجيات البديلة لزيادة المسطحات الخضراء: برزت إستراتيجية "اغتنام الفرص" كأداة فعالة لتعويض نقص الحدائق عبر استملاك المساحات المتروكة وتطويرها، جنباً إلى جنب مع إستراتيجية "استدامة المناطق الخضراء" والحدائق المجتمعية لمقاومة التلوث والزحف العمراني العشوائي.

6. مخاطر غياب الصيانة والرقابة: تبين أن فشل الحكومات والمؤسسات البلدية في تطبيق المعايير التنظيمية وتوفير الصيانة المستمرة يؤدي إلى تدهور المرفق الترفيهي (كتلوث البرك وضآلة الغطاء العشبي)، وبالتالي فقدان جاذبيته السياحية والجمالية للجمهور.
7. تُظهر المعايير التخطيطية للخدمات الترفيهية أهمية التكامل بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية عند إعداد الخطط السياحية.
8. تُسهم الخدمات الترفيهية المخططة وفق معايير علمية في تحسين جودة الحياة وتعزيز القدرة التنافسية للمقاصد السياحية.

التوصيات:

1. -تطبيق إستراتيجية اغتنام الفرص الحضرية: توصية البلديات بانتهاز الفرص المتاحة لاستملاك الأراضي المتروكة أو ساحات التدريب غير المستغلة داخل النسيج الحضري، وتحويلها إلى فضاءات خضراء مفتوحة لسد العجز في المناطق الترفيهية.
2. الاهتمام بالجانب التربوي وتنمية مواهب الأطفال: التركيز على توفير ملاعب عامة ومساحات خضراء قريبة من الأحياء والمدارس تستوعب طاقة الحركة للأطفال والشباب، مما يساهم في نموهم البدني والعقلي السليم وإبعادهم عن الانحراف.
3. -تبني استراتيجيات استدامة الفضاءات الخضراء: تفعيل الشبكة الوظيفية للمساحات الخضراء (كالأحزمة الخضراء والمصدات) للحد من التلوث البيئي ومنع الزحف العمراني، مع ضمان الصيانة الدورية لمنع تدهور غطاءها العشبي ومرافقها الخدمية.
4. الاستثمار في الفنادق والمطاعم الترفيهية: تفعيل دور قطاع السياحة الثانوي عبر تشجيع الاستثمار في إقامة الفنادق والمطاعم الترفيهية وفق المعايير

المساحية المعتمدة (15000م² للفنادق و3600م² للمطاعم) لتنشيط الحركة الاقتصادية.

5. تطوير النوادي الاجتماعية والمتاحف: الاهتمام بتشييد المراكز الثقافية والنوادي الاجتماعية والمتاحف كجزء أساسي من الخدمات الترفيهية، لما لها من دور في زيادة وعي وثقافة السكان وملء أوقات فراغهم بطرق إيجابية.
6. إحكام الرقابة والصيانة لمنع التدهور الحاد: تفعيل لجان الرقابة والصيانة الدورية للمتنزهات العامة لضمان عدم تدهور الغطاء العشبي، وتجنب تلوث المياه في البرك والبحيرات بالقمامة، مما يفقد هذه الأماكن جاذبيتها للجمهور.

الهوامش والإحالات:

¹ - السلمي، عزيزة بنت فهد بن عفية لله، أنماط توزيع الخدمات الترويحية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى -قسم الجغرافية، المملكة السعودية العربية، 2012، ص2.

² - النعيمي، منتبى أحمد محمد، التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترويحية في مدينة بغداد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثامن والسبعون، 2009، ص227.

³ - سعود، عماد حسين، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة وأثره في نمو الطلب الترفيهي، رسالة ماجستير، مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد- الجامعة المستنصرية، 2012، ص4-5.

⁴ - الكناني، مسعود مصطفى، علم السياحة والتنزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل - العراق، 1990، ص121.

⁵ - الهيتي، صبري فارس، جغرافية المدن، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص150.

⁶ - الربيعي، سعد عبيد، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد، دراسة في الجغرافية المدن، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1991، ص7.

⁷ - الحديثي، عباس غالي، الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة: دراسة تحليلية جغرافية للمدينة وإقليمها، مجلة الخليج العربي، -الجامعة البصرة- مركز دراسات البصرة والخليج العربي - العراق، المجلد 050، العدد 002، 1984، ص17.

- ⁸ - الهيتي، محمد يوسف والكاكائي، وحيد إنعام، تقييم كفاءة التوزيع المكاني للمناطق الخضراء والترفيهية في مدينة خانتين، مجلة جامعة كرميان، رقم المجلد والعدد 2، 2012، 6-7.
- ⁹ - عبدو، سلمان انعام ودايش، عمار عبد الجبار، كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة البصرة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة اروك للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2018، ص16.
- ¹⁰ - عزيز، زهير عباس ومطللك، علاء كريم، خصائص الخدمات السياحية وتأثيرها على جودة الخدمة في فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد التاسع والأربعون، 2015، ص2350.
- ¹¹ - الجابري، مظفر علي، التخطيط الحضري، الجزء الأول، ط 1، بغداد، 1989، ص49؛ عبد الله، حوراء عبد каظم والأسدي، أميرة محمد علي، تقييم كفاءة الخدمات الترفيهية في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 7، 2019، ص28-30.
- ¹² - البرزنجي، أمال كمال حسن، دور المتنزهات في السياحة البيئية دراسة لواقع حال المتنزهات في مدينة الكاظمية، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الرابعة والثلاثون، العدد التسعون، 2011، ص347.
- ¹³ - Laurie, Michael,(1976)Ah tntroduction To Landscape Architecture, pitmanpublishinglimited, London , p.4 .
- ¹⁴ - خاطر، دينا عيد سعيد، الأسطح الخضراء في الإسكان دراسة لزراعة أسطح المباني القائمة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، رسالة مقدمة الى كلية الهندسة - جامعة القاهرة، مصر، 2014، ص10.
- ¹⁵ - عمرو، إيفاموريس إلياس، دراسة المساحات الخضراء في المخططات الهيكلية في مدن بيت جالد وبيت لحم وبيت ساحور، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018، ص37-38.
- ¹⁶ - Azzouzi, A.(2010) .LES espaces verts skikdo: propositions daménagement de l azoneperiurbaine du mouadher en trame verte. Memoire de magister, uniuersitebadjimokhtara Annaba , p.26 .
- ¹⁷ - المحمدي، نظير، جبار حمد والهيتي، مازن، عبد الرحمن جمعة، التحليل المكاني للخدمات الترفيهية في مدينة هيت، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الثالث، 2010، ص9-10.
- ¹⁸ - كساب، حيدر جابر وطه، سراء عبد، التوزيع الأمثل للمناطق الخضراء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية - مدينة السماوة أنموذجا، بحث مستل، مجلة الفراهيدي، 2020، ص336.

¹⁹ - Pedrosa, EuridiceLurdes Jorge and OkyeresethAsare and frimpong, Louis kusi and Diko Stephen kofi, planning for Informalurban green spaces in AfricanCities : childrens perception and use in peri- urban Areas of Luanda, Angola, urban sic ,S, So, 2021, p.1 .

²⁰ - حمدان، سوسن صبيح، المساحات الخضراء ودورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد أنموذجاً)، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية، العدد السادس، 2017، ص514.

²¹ - عايذة، مصطفىاوي، دور المساحات الخضراء في تجسيد التنمية العمرانية المستدامة، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، 2019، ص160.

²² - محمد، فرح غازي، أثر التجاوز السكاني على المناطق الخضراء على المعايير التخطيطية والتصميمية للمنطقة السكنية، مجلة الهندسة والتنمية المستدامة، المجلد 24، العدد 01، 2020، ص23.

²³ - ظاهر، هدى رائد إسماعيل، تراجع المساحات الخضراء والوعي البيئي تجاه ذلك، مدينتنا رام الله والبيرة – كحالة دراسية، رسالة ماجستير في الجغرافية من كلية الدراسات العليا – جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018، ص25.

²⁴ - Alam,Rizwana and C.Lovett, Jon, prospects of putlic participation in the planning and management of urban green spaces in Lahore : ADiscourse Anal ysis, sustainability, 11,3387, 2019, p.2 .

²⁵ - حنتاش، دليلة ومرزوق، حنان، إعادة تهيئة المساحات الخضراء دراسة حالة –حضرة الصنوبر أم البواقي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية – جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017، ص20-22.

²⁶ - عرنوص، حيدر جاسم وإبراهيم، مصطفى عبد الجليل، وعبد الرحمان، خنساء، المعايير التخطيطية لتوضيع المعايير المنشآت الرياضية في مدينة كربلاء المقدسة، بحث مستل من مشروع من الدبلوم العالي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 96، المجلد 23، 2017، ص67-68.

²⁷ - عباس، أ.د. سناء ساطع وعبد الزهرة م.، عضون نجم، المعايير التخطيطية في التجمع السكني – دراسة حالة تحليلية لمعيار المتنامي، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسكان العربي الثالث، مدن سكنية متكاملة الخدمات، الإسكانية لفترة 17-18، 2014، ص5.

²⁸ - غنيم، عثمان محمد، معايير التخطيط فلسفتها وأنواعها ومنهجيتها أعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011؛ غلاب، مرفت عبد اللطيف أحمد، التحليل المكاني للحدائق العامة ومشكلاتها في مدينة الهفوف بالملكة العربية السعودية، مجلة كلية

- الآداب – جامعة القيوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول، 2021، ص1357.
- ²⁹ - القوطي، بشار ذاك صالحي والملا حسن، محمد محمود حامد، دور تسويق الخدمات الترفيهية في تحقيق التفوق التنافسي، (دراسة حالة في عينة من متطلبات السياحة في نينوى) ، مجلة تكرت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 16 ، العدد 51 ، 2020، ص133.
- ³⁰ - أحمد، دنيا طارق، واقع المناطق الترفيهية في بغداد وإمكانية تطويرها – جزيرة الأعراس السياحية أنموذجاً، مجلة المستنصرية للدراسات العربية الدولية، العدد 57 ، العراق، 2017.
- ³¹ - Bilgili, Bayyancemil and coky, Ercan, urban green space system planning, <http://www.intenopen.com/books/land-landscape>, 2012, p.112 .
- ³² - وزارة الشؤون البلدية والقروية، دليل المعايير التخطيطية للمناطق الترفيهية، 2005، ص7.
- ³³ - عبد الوهاب، عبد الوهاب أحمد وجميل، عبد الوهاب أحمد، الاستراتيجيات المستقبلية للبيئة الحضرية، مجلة المخطط والتنمية، العدد (34) ، 2016، ص230-299.
- ³⁴ - السعيد، يعرب عدنان حسين، تأثير عملية صياغة الإستراتيجية الخضراء في تبني مجالات الإستراتيجية الخضراء على مستوى الوظيفي، بحث مستل من رسالة دبلوم عالي، المجلد26، العدد117، 2020، ص55-56. Journal of Economics and Administrative Sciences
- ³⁵ -Pedrosa, EuridiceLurdes Jorge and OkyeresethAsare and frimpong, Louis kusi and Diko - Stephen kofi, planning for Informalurban green spaces in AfricanCities : childrens perception and use in peri- urban Areas of Luanda, Angola, urban sic ,S, So, 2021 , p.2 .
- ³⁶ - Semeraro, T.jsarano, A; buccolieri ,R;sanction, A,Aarreraar, E.planning of vrbn green spacps; An Ecologic al persppctive on humanBenefits. Land, 10, 105, 2021 , p.3.
- ³⁷ - العيسي، عبدو ثابت، تخطيط المساحات الخضراء في المدن اليمنية وانعكاساتها على البيئة، المجلة المدينة العربية المدينة العربية، العدد 132، 2007، ص78.
- ³⁸ - المرجع نفسه، ص78.
- ³⁹ - قياس ازدهار المدن، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، بالاعتماد على برنامج الأمم للمستوطنات البشرية – الموئل ، 2011 ، ص116.